Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويضجّون على أبواب الجنة ضجة واحدة، فيقول لهم سبحانه ـ وهو أعلم بهم ـ ما هذه الضجة؟ فيقولون: ربنا أطفال المسلمين قالوا: لا ندخل الجنة إلا مع آبائنا، فيقول الله تعالى: تخلّلوا الجمع فخذوا بأيدي آبائهم فأدخلوهم الجنة».

وفي صحيح مسلم: عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ: «صغارهم دعاميص الجنة، يتلقّى أحدهم أباه ـ أو قال أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال بيده ـ كما آخُذُ بِصَنَفَةِ ثوبك هذا، فلا يتناهى ـ أو قال: فلا ينتهي ـ حتى يُدخِلَه وأباه الجنة»[1].

قال الله عز وجل: ﴿**ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء**﴾[2] أي ما أنقصناهم من أعمالهم شيئاً، وجعلنا أولادهم مزيداً من حسناتهم[3].

والإسلام يعدّ الأطفال من جمال الحياة الدنيا وزينتها، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**﴾[4]، ويقول رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما: «ريحانتاي من الدنيا».

ويجعل الرزق بالولد من البشارات التي يسعد لها الإنسان: ﴿**وبشرناه بغلام حليم**﴾[5]، ﴿**يا زكريا إن نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سَمِيّاً**﴾[6]، ولذا أصبحت البشارة بقدوم الولد من سنن الإسلام.

---

(١) الخبر في إحياء علوم الدين ٢/٢٧، والحديث في صحيح مسلم رقم (٢٦٣٥). والدعاميص: واحد دعموص، أي صغار أهلها. ولا يتناهى: أي لا يتركه.

(٢) سورة الطور: الآية ٢١.

(٣) الطفل المثالي في الإسلام/ ٨٧ ـ ٨٨.

(٤) سورة الكهف: الآية ٤٦.

(٥) سورة الصافات: الآية ١٠١.

(٦) سورة مريم: الآية ٧.